صغيرة السن واراد انها طويلة سود الاقمر فيها لان الشعر
الشبا با سود دبير يدانها اول الشهر سودا غدافيه منسوبة
الي الغراف وهو الغراب لسواده واراد بها دجلد واراد لونها
سرينا مشينا بالليل ويقال سري واسري نضا شبابه
اي ازال ظلامه وبغنا ثوبه جرده عنه ومثله سلت
خضابه واراد ان الصبح ببعنه الظلام بضوه وسلت الشي
سلتا ازلته عما علق به والمراة خضابها كذلك وسياتي
ذكر الصبح اخر القامة وينظر الي سراه مع صحبه في سواد
الليل قوله ابن شهاب

دفنوا سروا وقد عكف الليل وافضى معقد ودن الاطناب
وكان النجوم لماهد تهم اشرقت للعيون من اداب
يتغرون جوركل فلاة جنح ليل جزاوه من ركاب
عن ذكرى لمادحهم فتناهوا من حديثي في عرضها المجاب
همة في السما تسحب ذيلا من ذيول العلا وحد الركاب

ومما جا في سري الليل قول عبد الصمد بن المعذل وهو
من حسن الاستعارة شعرا

اقول وجنح الدجا ملبد وليل في كل فج يسد
ونحن ضجيعان في مسجد فلله ما ضمن المسجد
فيا ليلة الوصل لا تنفدي كما ليلة الهجر لا تنفد
ويا غدا ان كنت لي راحما فلا تدن من ليلة ما غد

وقال ابن المعتز

يارب

يارب حالك الجلباب ملتحف خافقتي غراب

وما احسن قول ابن شهيق في وصف الليل

وبنات نعمي الليل لم نطو برده ولم يجن شيب الصبح منه وخطا
تراه كملك الزنج من فرط كبره اذا رام مشيا في تباخره ابطا
يظلم علي الافاق والبدر تاجه وقد علقت الجوزا من اذنه قرطا

وقال حبيب

اليك هتكنا جنح ليل كانه قد اكتحلت منه البلاد باثمد

وقال ذو الرمة

٧٥ وروية مثل السما غشيتها وقد صبغ الليل الحصا بسواد

وقال ايضا

وليل كجلباب العروس ادرعته باربعة والشخص في العين واحد
احم غدافي وابيض صارم واعيس مهري واروع ماجد

وقال البحتري

يا خليلي بالهواجر من عمرو بن عوف وبحتر بن عتود
اطلبا ثالثا سواي فاني رابع العيس والدجا والبيد

وقال السلامي

اليك طوى عرض البسيط عاجلا قطار المطايا ان يلوح لها القصر
وكنت وعزمي في الظلام وصارمي ثلاثة اشباح كما اجتمع النسر
وبشرت امالي بملك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

فالبيت الاول والثاني نحو بيت البحتري والبيت الثالث
نحو بيت ذو الرمة في التقسيم وبمثل هذا الكلام تمتدح

Copyright © King Saud University